مقياس

سيكولوجية الأفراد في وضعية إعاقة

-الأبعاد السيكولوجية للإعاقة-

من إعداد: د. قسيلات فتيحة

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر علم النفس العيادي

تمهيد

ينظر إلى وضعية الاعاقة من جهتين: من جهة الحواجز والعوائق الموجودة في المحيط الخارجي، ومن جهة أخرى الطبيعة النفسية للشخص المعاق (الخوف من الفشل، انخفاض تقدير الذات، نقص الدافعية...).

للإعاقة آثار سلبية عديدة ومتنوعة تترك بصمتها على المعاق وعلى أسرته، وتختلف تلك الاثار حسب معايير مختلفة سوف يتم التطرق اليها لاحقا.

ومنه سوف يتم التطرق إلى تأثير الإعاقة على الفرد ثم تأثير الإعاقة على الأسرة.

تأثير الاعاقة على الفرد

1-الصعوبات التي يعاني منها المعاقون

الصعوبات الجسمية:

- ✓ صعوبات في الحركة والتنقل ينتج عنها ضعف الأداء لدى الشخص المعاق.
- ✓ مشكلات ومضاعفات صحية متكررة مصاحبة للإعاقة.
- ✓ حدوث تغيرات غير مرغوبة في المظهر الجسمي للمعاق.
- ✓ عدم القدرة على ممارسة أعمال معينة أو على استخدام أدوات معينة.

الصعوبات النفسية:

- ✓ الشعور بالنقص والدونية.
- ✓ الشعور بعدم الأمن.
- ✓ الشعور بالإعاقة كمصير ضاغط مؤلم.
- ✓ الخوف من المراقبة المستمرة من الآخرين.

تأثير الاعاقة على الفرد

1- الصعوبات التي يعاني منها المعاقون (تابع)

- ✓ الخوف من المجهول والموت وقلق المستقبل.
- ✓ الشعور بالإحباط وانخفاض الحالة المعنوية.
- ✓ التشاؤم والإحساس بعدم الرضا والسعادة.

الصعوبات الاجتماعية:

- ✓ المعاناة المستمرة لمواقف الشفقة من جانب المجتمع.
- ✓ عدم تقبل المجتمع للمعاق بشكل كامل.
- ✓ ضعف الشعور بالانتماء للمجتمع.
- ✓ سوء التوافق الاجتماعي
- ✓ مواجهة صعوبات عديدة في الاستفادة من بعض الخدمات الترويحية والترفيهية.

تأثير الاعاقة على الفرد

2-الضغوط النفسية عند المعاقين

مصادر الضغوط النفسية:

- ردود فعل الوالدين لإعاقة الطفل أو المخاوف التي يعبران عنها بشأن مستقبله.
- الوعي الذاتي وادراك حقيقة الاعاقة.
- الادخال الى المستشفى والرعاية الطبية والعناية الصحية العامة.
- القيود على الحركة والتنقل والممارسة سواء كانت ناتجة عن عوامل داخلية او خارجية.
- الوضع الاجتماعي الخاص الذي يعطى للمعاق.
- المتطلبات التربوية والمهنية والصعوبات المرتبطة بها.

تأثير الاعاقة على الفرد

2-الضغوط النفسية عند المعاقين (تابع)

طرق التعامل مع الضغوط النفسية:

- قبول الاعاقة وذلك بالاعتراف بالقيود التي تفرضها وعدم التقليل من شأن القدرات والمهارات التي يتمتع بها الطفل.
- توضيح التوقعات من خلال الأداء والانجاز، عدم مقارنة الطفل بالآخرين حتى لا يشعر بالفشل او بالاعتمادية.
- دعم وتشجيع محاولات الطفل للاعتماد على النفس حتى تصبح الاعاقة اقل تقييدا وتأثيرا عليه.
- تزويد الطفل بخبرات متنوعة، تشجيع انجازه في مواطن القوة وليس التركيز فقط على كيفية تخطي مواطن العجز.
- الحرص على تنشئة الطفل المعاق تنشئة العادية المعروفة والمألوفة.

تأثير الاعاقة على الفرد

3-استجابات المعاقين نحو الاعاقة

النمط الاول: الاستسلام والخضوع للإعاقة والفشل في التكيف: هنا نلاحظ أشكال لهذا النمط من الاستجابة:

استجابات تعويضية مفرطة: يبدي المعاق عدوانية زائدة واستياء ورفض كل أنواع المساعدة من طرف الآخرين.

استجابات الإنكار: لا يعترف بنواحي القصور الفعلية وينكرها ويتجنب مناقشة المشكلات المتصلة بإعاقته.

استجابات تبريرية: يستخدم التبرير لإعطاء أسباب مقبولة لسلوكاته حتى لا يعترف بالأسباب الحقيقية لإخفاقه.

استجابات انسحابية: ينسحب من العلاقات الاجتماعية ويفضل العزلة أو التواجد في جماعات تشبهه.

استجابات لسلوك غير متوافق: لا يقدر على مواجهة المشكلات فيظهر التمركز حول الذات وعدم الثبات الانفعالي.

النمط الثاني: استجابة التعايش أو التعامل مع الإعاقة وتحديها

هنا يحاول المعاق التغلب على الإعاقة ويستغل مصادر الدعم الأسرية والمجتمعية، يعترف بنواحي قصوره الناتجة عن الوضعية التي هو فيها ويتقبلها، يحاول أن يقلل منها وذلك عن طريق استجابات تكيفية.

تأثير الاعاقة على الفرد

4-العوامل المؤثرة في استجابة المعاق نحو إعاقته

تختلف استجابات المعاقين نحو إعاقاتهم وهذه الاستجابة تعتمد على:

- ✓ المرحلة العمرية والنمائية للفرد
- ✓ البنية الشخصية قبل حدوث الاعاقة
- ✓ الاتجاهات الأسرية والمجتمعية للإعاقة
- ✓ مدى توفر البرامج والخدمات المقدمة
- ✓ العوامل ذات العلاقة بالإعاقة مثل: (الجنس، الذكاء، طبيعة الاعاقة، مدى اصابة الجهاز العصبي)

تأثير الاعاقة على الأسرة

1-ردود أفعال الوالدين تجاه الإعاقة

الصدمة: تعتبر أول رد فعل نفسي يحدث عند ولادة الطفل المعاق.

الإنكار: هي وسيلة دفاعية يلجأ إليها الوالدان في محاولة التخفيف من القلق الشديد الذي تحدثه الإصابة.

الحداد والحزن: فترة حداد يعيشها الوالدين عندما يدركان أن طفلهما يعاني من إعاقة مزمنة ستلازمه طوال حياته.

الشعور بالذنب وتأنيب الضمير: أكثر الحالات الانفعالية شدة فقد يشعران انهما السبب أو أن الإعاقة عقاب لهما.

الأمل غير الواقعي: تبني آمال وهو أن يتخلص الطفل من الإعاقة فيجربون معالجات ليس لها أي أساس علمي.

الحماية المفرطة: يتجه بعض أولياء الأمور إلى المبالغة في حماية ابنهم المعاق بطريقة مفرطة وشديدة.

التقبل والتكيف: التقبل هو الاعتراف بإصابة الطفل، أما التكيف هو القدرة على تحمل وتفهم الحاجات الخاصة به.

تأثير الاعاقة على الأسرة

2-العوامل المؤثرة في ردود أفعال الوالدين

تتدخل مجموعة من العوامل في ردود أفعال الوالدين تجاه إعاقة ابنهم وتتمثل فيما يلي:

- ✓ المستوى التعليمي والثقافي للوالدين
- ✓ جنس الطفل المعاق
- ✓ حجم الأسرة
- ✓ رتبة الابن المعاق بين إخوته
- ✓ نوع الإعاقة وشدتها
- ✓ الوضع الاقتصادي للأسرة
- ✓ رضا الزوجين
- ✓ الاتصال الأسري

تأثير الاعاقة على الأسرة

3-استراتيجيات تكيف الوالدين مع الإعاقة

تستخدم الأسر أنواعاً عديدة من استراتيجيات التكيف مع الإعاقة، من أكثرها استخداماً:

- البحث عن الدعم من أعضاء الأسرة الممتدة والأصدقاء.
- الوصول إلى خدمات الدعم المجتمعي
- المشاركة في الأنشطة الدينية والبحث عن مرشد ديني
- البحث عن الارشاد النفسي والأسري
- استخدام مهارات التعامل المعرفية الشخصية

للتواصل مع الأستاذة





عبر البريد الالكتروني

kecilatfatiha3@yahoo.fr